

كليات في علم الرجال

[116] أقول: ويشهد لذلك أن المؤلفات المطبوعة في عصرنا هذا تزيد وتنقص حسب طبعتها المختلفة، فيقوم المؤلف في الطبعة اللاحقة بتنقيح ما كتب باسقاط بعض ما كتبه وإضافة ما لم يقف عليه في الطبعة الاولى، ولجل ذلك تختلف الكتب للمعاصرين حسب اختلاف الطبعات. وفي الختام نذكر نص اجازة السيد أحمد بن طاووس، لتلميذه ابن داود مؤلف الرجال، وهي تعرب عن وجود صلة وثيقة بين الاستاذ والمؤلف فانه بعد ما قرأ ابن داود كتاب " نقص عثمانية جاحظ " (1) على مؤلفه " أحمد بن طاووس " كتب الاستاذ اجازة له وهذه صورته: " قرأ علي هذا " البناء " من تصنيفي، الولد العالم الاديب التقي، حسن بن علي بن داود أحسن ا عاقبته وشرف خاتمته وأذنت له في روايته عني. وكتب العبد الفقير إلى ا تعالى أحمد بن طاووس حامدا ا ومصليا على رسوله، والطاهرين من عترته، والمهديين من ذريته ". وفي آخر الرسالة ما هذه صورته: " أنجزت الرسالة، والحمد ا على نعمه، وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. كتبه العبد الفقير إلى ا تعالى، حسن بن علي بن داود ربيب صدقات مولانا المصنف ضاعف ا مجده وأمتعته ا بطول حياته وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه ". وكان نسخ الكتاب في شوال من سنة خمس وستين وستمائة (1).

(1) وقد أسماه المؤلف بـ " بناء المقالة الفاطمية في نقص الرسالة العثمانية للجاحظ " ويقال اختصارا " البناء ". [*]